سعي هاجري | ح22| أنسي| وجدان العلي

وجدان العلي

الله عز وجل سبحانه وبحمده لكي يوصل عباده الى الانس به سبحانه بحمده يحب ان يربيهم فهو الرب سبحانه وبحمده وكثير من الناس يحوشهم الشيطان عن طريق الخير لتأخر ثمرته. فيقول صليت فلم اجد ثمرة الصلاة - 00:00:00

قرأت القرآن فلم اجد الخشوع فعلت وفعلت فلم اجد قلبي. ثم يكون هذا داعية الى الانصراف غير والعكس هو الصحيح اذا لم يجد الانسان قلبه فليقف وليصر على الوقوف وليبتهل الى رب العالمين سبحانه وبحمده وليستغث بالله رب العالمين فان رب العالمين يحب اذا حاجب شيئا من - 00:00:47

خيري عن عبده ان يرى من عبده تطلعا وتلهفا وتشوقا الى تحصيل هذا الخير فقد يحجب هذا الخير مؤخرا عنك لكي يرى صدق الاقبال عليه سبحانه وبحمده وانت اذا ولد في قلبك الصدق - 00:01:17

وقد ورد فيه اساس كل خير واذا جاء الانسان الى المعنى من الخير بذل له سهلا هكذا لربما لم يستشعر حاجته كان بعض اهل العلم عندما سألته مرة كيف يثبت الانسان المعنى - 00:01:37

الاية او الحديث او المسألة من مسائل العلم او بيت الشعر في قلبه فقال بالمذاكرة لا يقصد بالمذاكرة اهنا ما يكون في بادئ الرأي في مذاكرة الطلبة. ولكن يقصد ان الانسان اذا اقبل على تحصيل - 00:01:57

العلم ولا تحفظه فلم يذاكره بل حفظه فاذا ذاكر غيره بالمسألة من مسائل العلم. فوقع احد افرادها من ذاكرته فاوجب ذلك منه استدعاء لهذه المسألة. او انك مثلا تقرأ على احد من اصحابك او اهلك القرآن. تسمع له - 00:02:12

ما حفظته فاذا وقعت منك اية او وجدت نفسك مضطربا في الحفظ فهذا يستدعي من قلبك تثبيت فتقبل وقد احتجت استشعرت انك محتاج الى تثبيت الحفظ. استشعرت انك محتاج الى تذكر هذه المسألة. فاذا ما كان الداعي داخليا - 00:02:36

اتى بتلك المعلومة فاثبتها في القلب. كما قال سيدنا ابو عبدالله البخاري رضي الله عنه عندما سئل هل تتعاطى البلاذر؟ والبلاد هو نبت يأخذ الانسان لكي يثبت الذاكرة. لكي يقوي الذاكرة. فقال لا اعلم شيئا من هذا - 00:02:59

كان باقيعة في الحفظ رضي الله عنه كان جبلا من جبل الحفظ رضي الله عنه قال لا اعرف شيئا من ذلك الا نهمة الرجل ومداومة النظر نهمة الرجل ومداومة النظر. وانت تتطلب الحياة في صلتك بالله عز وجل. لكي تحصل على الانس - 00:03:17

السكينة فانت في حاجة الى مجاهدة الى مكابدة الى ان تصبر الى ان تولد الصدق في قلبك لكي يشرك الصدق في في قلبك فينير الطريق بين يديك. فيدلك على العثرات وعلى العيوب وعلى الابواب الخفية التي يتسلل منها الشيطان وعلى الشواغل - 00:03:39

والصوارف والعوائق التي تحول بينك وبين تحصيل هذه الثمرة ثمرة الانس بالله عز وجل. والخضوع بين يديه والاخبات اليه سبحانه وبحمده فانه بذلك يكرمك مرتين. يكرمك بتحقيق الثمرة في ان تحصل على الانس به سبحانه وبحمده. ويكرمك - 00:03:59

وفي الدلالة على عوائق تحصيل هذه الثمرة ولذلك قد يبتلي الله عز وجل عباده يبتلي العبد في بعض الاحيان بالفتور لماذا؟ لامور عظيمة شريفة القدر. منها ان تعلم انك لا تقوم بنفسك - 00:04:21

ولن تدخل على الله وحدك وانما تقوم به وتدخل عليه باذنه وعونه سبحانه وبحمده كثير من الناس تشغله الغاية العظمى اياك نعبد وينسى الالة الالة العظمى في تحصيل تلك الغاية واياك - 00:04:40

فاذا لم تجد انك حصلت الغاية فاعلم ان في الالة خللا ولذلك قال اهل العلم لابد للانسان لابد للسالك الى الله رب العالمين من علم يبصره ويهديه وهمة تعينه وترقيه - 00:05:00

فاذا علمت ان الخشوع هو الخير. وان الصلاة هي الحياة فقد تحصل لك العلم. ينبغي ان يصحب هذا العلم العمل همة تأخذك فتتطلب هذا بالصدق. فاذا حجبت فقف يقف والح ولا تغادر الباب وسل الله عز وجل - 00:05:22

يعجبني جدا والله همة السلف رضي الله عنهم كان بعضهم يدعو في يوم عرفات وقد لبس ثياب الاحرام وهو يناجي ربه سبحانه وبحمده انظر الى الصدق والالحاح على الله عز وجل والدخول عليه سبحانه وبحمده من باب المسكنة والاصرار على اخذ الثواب - 00:05:46

يقول هذا العبد اللهم اقبلني اقبل حجتي فان لم تفعل يعني في فلا تحرمني اجر المصاب انك لم تفعل اللهم اقبلني. انظر الى الصدق انا اريد ان اكون موصولا بك - 00:06:11

تريد ان تغفر لي. اريد ان ترحمني. اريد ان تثيبني فيدخل على ربه سبحانه وبحمده من باب المسكنة وهو يعلم ان الله عز وجل هو الحيي الكريم اذا دخل العبد فارغا من النظر الى نفسه فقد يدخل بعض الناس وهو يعتقد ان للخشوع او للتدبر اسبابا قد سطرت - 00:06:29

وقد وجدت ثم قد حصلت هذه الاسباب ولا يجد شيئا. انك نسيت الاستعانة وان تدخل مفتقرا ان تدخل مفتقرا سيدنا ادم على نبينا عليه صلوات الله وسلامه كان يمشي في الجنة لابسا خلعة الملوك - 00:06:52

فلما اصاب الذنب اهبطه الله رب العالمين الى الارض فحلي بخلعة التوبة فكأنما قيل له كنت تدخل علي دخول الملوك ولا يليق بك الا ثوب العبد المملوك ان تدخل على الله عز وجل فتري الله عز وجل صدقك في طلبه - 00:07:12

اذنبت تب احدث قلبك ذنبا تب رقعت في عملك تخرق عملك رقعه بالتوبة والاستغفار كن كطفل يريد استرضاء ابيه كما قال اهل العلم استعمل اخلاق الاطفال في معاملتك لله عز وجل فان الطفل اذا منع شيئا بكى - 00:07:35

فيصدق لكن كثيرا من الناس وهذا متناثر في الاسئلة التي ترد لقد دعوت الله عز وجل كثيرا. او صليت طويلا فلم اجد ثمرة ذلك حتى اني تكاسلت عن الصلاة او تركت - 00:08:01

صلاة او اعرضت عن الدعاء سبحان الله رب العالمين الله عز وجل يريد منك صدق الاقبال عليه وان تريده هو وان تبحث عن مراده منك لا عن مرادك انت منه - 00:08:17

فاذا ما دخلت عليه دخول الفقير المضطر الذي يبحث والذي يكد نفسه والذي يجهد نفسه والذي يتوسع الى رب العالمين سبحانه وتعالى بمراداته سبحانه وبحمده. فتجد الرجل مسكينا يتصدق آآ يقرأ القرآن - 00:08:32

يبر والديه. لماذا؟ يريد ان يرى ثمرة رضا رب العالمين عليه سبحانه وبحمده. يسعى الى تحصيل تلك الغاية. يري الله عز وجل منه سعيا هاجريا في صحراء القلب حتى تنبت زمزمه مرة اخرى فتفيض عليه بالحياة - 00:08:52

هذا هو السعي الحقيقي. اذا حجبت فقف. كما كان بعض اصحاب ذي النون. وقد خرج في بعض السكك يصيح من لوعة بالالم والندم اه اه اين قلبي؟ من يدلني على قلبي؟ فقد الانسى الذي كان يجد - 00:09:12

في قلبه فقد السكينة والطمأنينة والنور الذي كان يسرج قناديله في قلبه وهو ماشي في الطرق اراد رب العالمين تقدير شيء له فوجد اما تخرج طفلها من باب الدار وتطرده منها والولد - 00:09:34

يا ام سامحيني اغفري لي ما كان مني في حقك. سامحي خطئي اعفوا اعفي عني وهذا العابد الذي كان يشكو فقد السكينة في قلبه ويجد وحشة ويجد غيابا للانس يقف يشهد هذا المشهد - 00:09:53

والعابد العارف يرى الاشياء بقلبه. ويراها ببصيرته وجعل هذا الولد يصيح ثم ذهب وهو يطل على البيت ثم عاد مرة اخرى ولم يجد الا هذا البيت لا يعرف احدا لا يجد الا هذا البيت - 00:10:15

لا يجد احن عليه من صدر امه. فجلس على عتبة على عتبة الدار واخذه الجهد فنام. فلما رأته امه قد نام قد الصق خده بعتبة الباب خرجت. ففتحت الباب فضمته الى حضنها وقالت يا صغيري انت الذي حملتني على ذلك - 00:10:35

لولا مخالفتك اياياي لم احجب عنك رحمتي وصاح هذا العابد الذي لقف هذا المشهد لنفسه وقال وجدت قلبي ان لا اغادر بابه وان الزم

عتبة العبودية والمسكنة وان يلح على رب العالمين سبحانه وبحمده. لانني عبده والحمد لله - 00:10:55
شرفني بعبوديته فاذا اردت تحصيلا ثمرة الخشوع او ثمرة التدبر او ثمرة الفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه اله وصحبه وسلم. فلا اجعل الحياة ميدانا. مكابدة وجهاد ومطالعة في حقائق الايمان وبحث عن - 00:11:20
الباب الذي يوصلني الى رب العالمين سبحانه وبحمده. فان هذا هو الذي يحبب رب العالمين في عبده ان يرى صدقه في الاقبال عليه سبحانه وبحمده - 00:11:40